



مقال مراجعة

دراسة مرجعية للمعايير الجمالية بالصورة المرئية في برامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي

*أحمد محمد عبد الأمير جنجون

* الدارس بمرحلة الماجستير قسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية
الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: ahmedjinjon1970@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 26 يناير 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 01 إبريل 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 11 إبريل 2021

الملخص:

تناول البحث مجموعة من الدراسات التي ترتبطة بموضوع البحث وهو دراسة مرجعية للمعايير الجمالية بالصورة المرئية في برامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي ، حيث قام الباحث بعرض مقدمة عن موضوع البحث ومنهجية البحث وأهم الدراسات التي ارتبطت به ، ثم قامت بعرض تحليل الفجوة والذي يختص بعرض مشكلة البحث وحله ، مع عرض المداخل المقترحة للدراسة ، ثم اختتم بمراجع البحث

الكلمات المفتاحية: المعايير الجمالية – الصورة المرئية – شبكة الإعلام العراقي

مقدمة :

بات من متطلبات عملية التواصل في العصر الحديث إتقان فنون التواصل بشكل عام، بالنظر إلى المعايير الجمالية للصورة المرئية التي تعتبر العنصر الرئيسي في عملية الاتصال التي تُعرف بدورها على أنها "العملية المشتركة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والآراء وحتى المشاعر؛ فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يأبى الانعزال ويحرص على تطوير وسائل تواصله بشكل مستمر على المجتمع ككل.

تستخدم الصورة المرئية كوسيلة للاتصال الجماهيري ولتمرير الرسالة الإعلامية لشبكة الإعلام العراقي بين المرسل والمتلقي بما يتناسب مع المتلقي للفن. حيث تتميز الصورة المرئية كالتلفاز، ووسائل التواصل الاجتماعي، بجاذبية عروضها المؤدية إلى استقطاب فئات متعددة ومختلفة من الجمهور، وذلك نظراً لما تتمتع به الصورة المرئية من تفاعل حاسني السمع والبصر لدى الجمهور المستهدف، مما ساهم في جذب انتباه الجمهور، وتنامي تعلقهم به، كما يتميز كل من التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي بتقليل الحواجز الثقافية بين الشعوب والمشاركة الفورية للأحداث عبر العالم، وقد عد كلاً منهما كأداة ترفيهية، استطاعت السيطرة على اهتمامات فئة كبيرة من الجمهور، والتأثير على قناعاتهم واهتماماتهم اليومية.

كما يمكن اعتبار الصورة المرئية التليفزيونية المقدمة عبر القناة العراقية التابعة لشبكة الإعلام العراقي بمثابة وحدة صورية للمكان من حيث طريقة وزاوية تصويره، وجماليات الصورة المرئية إنما تهتم بمدى توفيق المصور في استخدام اللقطات وأنواعها ومدى تناسبها وتجانسها، وأيضاً زوايا التصوير وحركة الكاميرا، ولكن هذا لا يعبر عن كل ما يتعلق بالمعايير الجمالية للصورة المرئية، والتي ينبغي أن يتحقق فيها مجموعة من المعايير، مثل (الحركة - الوضع - الامتداد الزمني - الاتساع المكاني - تناسب وتجانس العناصر الشكلية - التباين والتناسق اللوني - الإضاءة)، وغير ذلك من المعايير الجمالية التي تعمل على ضمان نجاح الرسالة الإعلامية الموجهة عبر الصورة المرئية بوصفها وسيلة اتصالية، لإجراء دراسة تحليلية للصورة المرئية في مختارات من برامج الفنون على قناة العراقية، التابعة لشبكة الإعلام العراقي. فيما تتوافر المعايير الجمالية للصورة المرئية في النقاط التالية:

(1) وضعية العناصر التشكيلية بالصورة المرئية.

(2) التنظيم والترتيب للعناصر والأشكال في الصورة المرئية.

(3) كيفية تقديم الصورة المرئية إلى المتلقي

(4) الألوان الإضاءات المتضمنة في الصورة المرئية.

(5) العناصر الصامتة والمصمتة في الصورة المرئية.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التاريخي من خلال عرض سرد الدراسات المرتبطة بالموضوع والمنهج التحليلي في تناول الدراسات من خلال عرض ما تناولته الدراسة وعرض أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية

الدراسات المرتبطة :

وهي تتضمن سرد لأهم الدراسات والبحوث العلمية التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث، حيث قام الباحث بتصنيف تلك الدراسات إلى عدة محاور رئيسية ارتبطت بمشكلة البحث وقد تم تناولها من خلال :

1. تعليق خاص بكل دراسة من حيث عنوانها ، وما هدفت إليه وأهم نتائجها.
2. عرض ما تتضمنه الدراسة من نتائج مختلفة لكل دراسة سابقة على حدا.
3. تعليق حول مدى الاستفادة في الدراسة الحالية.
4. إظهار أوجه الإختلاف عن الرسالة الحالية

وقد قام الباحث بتصنيف هذه الدراسات تبعاً لاتجاهاتها ووفقاً لعدة محاور كما يلي:

أولاً: دراسات عن المعايير الجمالية للصورة المرئية.

ثانياً: دراسات في برامج تعليم الفنون بالشبكات الإعلامية.

ثالثاً: دراسات عن الصورة ووسائل الإعلام المرئية.

رابعاً: دراسات عن البرامج الإعلامية وبرامج تعليم الفنون في شبكة الإعلام العراقي.

أولاً: دراسات عن المعايير الجمالية للصورة المرئية:

إسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة
"تانج يوبين دنج، شن شانج لوي، زياو تانج - Yubin Deng, Chen Change Loy, and Xiaou Tang"	يوليو 2017	"Image Aesthetic Assessment: An Experimental Survey - تقييم الصورة جمالياً (دراسة تجريبية مسحية)"
سمير لعرج	2007	"دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري"
ميسون محمد قطب	2007	"البعد الثقافي للصورة المرئية ودورها في تحقيق كفاءة العملية الاتصالية لإعلانات البريد المباشر"
عوض الكريم الزين بشرى	2004	"جمالية الصورة التلفزيونية"

1) دراسة "تانج يوبين دنج، شن شانج لوي، زياو تانج - Yubin Deng, Chen Change Loy, and Xiaou Tang", 2017م،

بعنوان: "Image Aesthetic Assessment: An Experimental Survey -

تقييم الصورة جمالياً (دراسة تجريبية مسحية)".

تهدف الدراسة إلى دراسة التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في تقييم الصورة المرئية جمالياً بواسطة الكمبيوتر. بينما تكمن مشكلة الدراسة في أن التقييم الجمالي للصورة المرئية يستند إلى التمييز الحسابي للصورة من حيث جودتها بالمقارنة مع مثيلاتها من الصور منخفضة الجودة وذلك بالاستناد إلى قواعد التصوير الفوتوغرافي بشكل عام، ويتم ذلك عادةً في إطار تصنيف ثنائي أو تسجيل جودة الصورة. وقد تم اقتراح مجموعة متنوعة من الأساليب الفلسفية التي يمكن من خلالها محاولة حل مشكلة الدراسة. وتقوم هذه الأساليب على الاستناد إلى أنواع المعالم المرئية للصورة (كالميزات اليدوية - الميزات العميقة)، ومعايير التقييم (خصائص مجموعة البيانات ومقاييس التقييم). فيما يتم تسليط الضوء على الإسهامات والمستجدات الرئيسية لنتائج عملية التقييم ومناقشتها.

تختلف مع الدراسة الحالية في مجال البحث حول المعايير الجمالية للصورة المرئية لبرامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي. ويُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في عملية تقييم الصورة المرئية جمالياً من خلال مجموعة من المعايير الفلسفية بشكل عام.

2) دراسة "سمير لعرج"، 2007م،

بعنوان: "دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري"

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة عادات وأنماط المشاهدة التلفزيونية لدى الأفراد، ومعرفة دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الجمهور، ومعرفة دور التلفزيون في تشكيل خصائص وصفات القيم الجمالية لدى الجمهور. ومعرفة طبيعة العلاقة بين الألوان الموجودة في البرامج التلفزيونية، وتفضيلات، وانجذاب الجمهور لهذه الألوان. ومعرفة الجماليات التي تشكلها البرامج التلفزيونية. ومعرفة الشخصيات التلفزيونية التي تنجذب إليها الجماهير المستهدفة من الرسالة الإعلامية. والتوصل لمدى تحقيق البرامج التلفزيونية للمتعة الجمالية للجمهور المستهدف.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، ومجتمع الدراسة، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال المعايير الجمالية في برامج الفنون التشكيلية على القناة العراقية الفضائية، ويشكل المجتمع العراقي مجتمع البحث في الدراسة الحالية، بينما تبحث هذه الدراسة في القيم الجمالية لدى الجمهور بفضل مشاهدة التلفزيون كوسيلة اتصال مرئية جماهيرية في المجتمع الجزائري.

يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في البحث في مجال الصورة المرئية على القنوات التلفزيونية الفضائية المرئية في الجزائر، وأثرها على المتلقي والمجتمع المستهدف من تلك الرسالة.

3) دراسة "ميسون محمد قطب"، 2007م،

بعنوان: "البعد الثقافي للصورة المرئية ودورها في تحقيق كفاءة العملية الاتصالية لإعلانات البريد المباشر".

تهدف الدراسة إلى دراسة مدى مساهمة الصورة كعنصر تثقيفي بصري في نقل المعلومات وفق الطاقة الذهنية والقدرة الاستيعابية للمتلقي والتعرف على اعتبارات استخدام الصورة في إعلانات البريد المباشر بما يخدم ويحقق كفاءة العملية الاتصالية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الفنون التشكيلية على وجه الخصوص في المجتمع العراقي حول موضوع المعايير الجمالية للصورة المرئية في برامج الفنون التشكيلية المقدمة على شاشة

مختارة وتصور لخريطة التنشيط بأسلوب الفهم العميق"		
"الرسالة الإعلامية العربية التغيرية "المضامين والرؤى"	2012	(2) "قوي بوحنية، وعصام بن الشيخ"
"إعداد برنامج في التربية الفنية لتنمية تذوق الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال التلفزيون"	2004	(3) محمد حافظ جداوي

(1) دراسة "شاو زانج، سي زو، زون زو، بينج ليو، جيمين

زياو - Chao Zhang, Ce Zhu, Xun Xu, Yipeng Liu, Jimin

، "Xiao, Tammam Tillo"، 2018م

عنوان: "Visual Aesthetic Understanding: Sample-specific Aesthetic Classification and Deep Activation Map Visualization - الفهم الجمالي البصري: تصنيف جمالي لعينة

مختارة وتصور لخريطة التنشيط بأسلوب الفهم العميق".

تهدف الدراسة إلى تحقيق علمية الفهم الجمالي للصورة المرئية (البصرية) من خلال أسلوب الفهم العميق، حيث أن أسلوب التعلم العميق حقق نجاحاً كبيراً بالمقارنة مع الطرق التقليدية الأخرى. فيما يصنف التقدير الجمالي الصور من حيث جاذبيتها بصرياً، ومع ذلك فإنه من المستحسن أن نفهم لماذا يمكن أن تكون بعض الصور البصرية أكثر جاذبية من الصور الأخرى، وأي جزء من الصورة على وجه التحديد هو الذي يساهم في التفضيل الجمالي للصورة المرئية.

تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات حول أسلوب التعلم العميق، كما أن التصنيف الجمالي للصورة يبدو غامضاً، حيث أن العديد من التصنيفات الجمالية لمختارات من الصور المرئية غير مؤكدة من حيث مستواها الجمالي، وهو بدوره ما تسبب في توزيع غير متوازن للتقييمات الجمالية التي يمكن من خلالها معالجة مثل هذه القضايا البحثية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام أسلوب الفهم العميق لقراءة الصورة المرئية ووضع المعايير الجمالية لها من خلال عملية التقييم الجمالي للصورة، بينما تعتمد الدراسة الحالية على أسلوب تحليل المضمون لبناء المعايير الجمالية للصورة المرئية في برامج تعليم الفنون في بشبكة الإعلام العراقي. ويستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية

الفن العراقية الفضائية، بينما تبحث هذه الدراسة في العملية الاتصالية بالمجال الإعلاني باستخدام الصورة المرئية كوسيط اتصالي بما يصاحبها من أبعاد ثقافية.

يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية من خلال البحث في مكونات الصورة ودور الصورة المرئية في العملية الاتصالية والأبعاد الثقافية لذلك في إعلانات البريد المباشر.

(4) دراسة "عوض الكريم الزين بشرى"، 2004م،

عنوان: "جمالية الصورة التليفزيونية":

تهدف الدراسة إلى التركيز على موضوع جمالية الصورة التليفزيونية والنظر إلى واقع هذه الصورة اليوم باعتبار أنها أصبحت تسيطر على الواقع المعرفي والفني من خلال صياغة الرؤى والأفكار، وتحقيق وتوثيق المعلومات، وتلبية كل هذه الحاجات بشكل متكامل في الطرح كمادة علم وإبداع من حيث الصياغة الفنية والدور الوظيفي. كما يعني البحث بمكونات الصورة من ناحية منهجية ودور التشكيل البصري، وعلاقته بالمضامين الفلسفية والسيكولوجية والدرامية بإعتبارها منظومة موضوعية واحدة لا يمكن الفصل بينه.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجال ومجتمع البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الفنون التشكيلية على وجه الخصوص، وخصوصاً الصورة المرئية في برامج الفنون التشكيلية من أجل التوصل إلى المعايير الجمالية الخاصة بها، بينها تبحث هذه الدراسة في مجال الصورة المرئية التليفزيونية وتقديم نماذج لتصميمات جرافيكية مقترحة للصورة المرئية التليفزيونية في ميدان الدعوة الإسلامية.

يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في البحث في مجال الصورة المرئية، والأبعاد الجمالية لها، وخصوصاً فيما يتعلق بالصورة المرئية التليفزيونية، ودراسة المعايير الفنية للصورة المرئية التليفزيونية، والتكوين في الصورة المرئية التليفزيونية.

ثانياً: دراسات في برامج تعليم الفنون المرئية:

إسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة
(1) "شاو زانج، سي زو، زون زو، بينج ليو، جيمين زياو - Chao Zhang, Ce Zhu, Xun Xu, Yipeng Liu, Jimin Xiao, Tammam Tillo"	مايو 2018	"Visual Aesthetic Understanding: Sample-specific Aesthetic Classification and Deep Activation Map Visualization - الفهم الجمالي البصري: تصنيف جمالي لعينة

وكان من أهمها عدم توافر الإمكانيات، فحرم الأطفال من ممارسة الأنشطة ومنها النشاط الفني، فلم يجدوا أمامهم سوى التليفزيون لينهلوا منه المعرفة، ويكتسبوا منه الأفكار والمعلومات.

إن كثير من برامج الأطفال في التليفزيون من الإنتاج الغربي بما يتضمنه من مشاهد وسلوكيات وثقافة وعادات لا تتفق وسمات البيئة المصرية والعربية وعاداتها ومظاهرها، وتبعاً لذلك زاد انعزال الأطفال عن مجتمعهم وبيئتهم وتباينت أذواقهم نتيجة للمؤثرات التي يتعرضوا لها من خلال التليفزيون. وتبعاً لذلك فقد وجدت الدراسة أنه على الرغم من تعدد برامج الأطفال في التليفزيون المصري ما بين البرامج الترفيهية والثقافية والتعليمية، إلا أنه من الملاحظ عدم وجود اهتمام كافي ببرامج الفن والتربية الفنية التي تساعد على تنمية مشاعر الأطفال وأحاسيسهم نحو التذوق الفني والجمالي للبيئة المصرية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، ومجتمع الدراسة حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال المعايير الجمالية للصورة المرئية على وجه الخصوص في المجتمع العراقي، بينما تبحث هذه الدراسة في ميدان تنمية تذوق الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال البرامج التليفزيونية. يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية تحقيق عملية الاتصال والشروط اللازمة لها، والتليفزيون كوسيلة اتصال، وأهمية الفن والجمال والتربية الفنية للطفل في برامج التليفزيون، وضرورة اهتمام التليفزيون بنوعية البرامج التي تربط بين طبيعة البيئة العربية وجمالياتها وتنمية جوانب التذوق الفني والجمالي لدى الطفل المصري.

ثالثاً: دراسات عن الصورة ووسائل الإعلام المرئية:

إسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة
(1) لبنى عبد الله العلاوين	2009	"تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتليفزيون "أنموذجاً"
(2) قبلان عبده قبلان حرب	2008	"اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمات الإخبارية في التليفزيون الأردني"

في ضرورة إيجاد المعايير الجمالية للصورة المرئية على وجه الخصوص.

(2) دراسة "قوي بوحنية، وعصام بن الشيخ"، 2012م،

بعنوان: "الرسالة الإعلامية العربية التغيرية" المضمين

والرؤى".

تهدف الدراسة إلى البحث في أثر التحولات السياسية بعد ما يُعرف بثورات الربيع العربي على الرسالة الإعلامية في كافة القنوات الفضائية العربية، على أربعة فرضيات، وهي أنه لا يعتبر التطابق بين إرادة الجماهير ومضامين الرسالة الإعلامية المتغيرة، معياراً نهائياً على مصداقية وموضوعية واحترافية "الرسالة الإعلامية العربية". وأن عمليات التنشئة السياسية والثقافية والتوعية السياسية تعتبر نتائج أساسية لرؤى ومضامين الرسالة الإعلامية "التغيرية"، سواء كان ذلك بطريقة عفوية أو مقصودة. وأنه لا يجب على منتجي الرسالة الإعلامية التغيرية أن يصوغوا هذه الرسالة بما يخدم أهداف أية أطراف خارجية معادية، لأن تقاطع مقاصد الرسالة الإعلامية التغيرية مع أهداف ومصالح الأطراف الخارجية المعادية، كفيل بإلغاء شرعية هذه الرسالة ومصداقيتها. وأخيراً أنه يجب أن يدرك منتج الرسالة الإعلامية "التغيرية"، أن التثوير والتحرير على الانتفاضة السياسية بهدف التغير، سيؤدي إلى الخروج عن بعض ضوابط الرسالة الإعلامية الموضوعية وتسييسها.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، ومجتمع الدراسة حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الفنون التشكيلية على وجه الخصوص في المجتمع العراقي، بينما تبحث هذه الدراسة في ميدان التغييرات التي طرأت على الصورة المرئية في الرسالة الإعلامية في مجمل القنوات العربية، دون تحديد لنوعية المجتمع الذي تدرس به الدراسة. ويُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في البحث في ميدان الصورة المرئية التي تتضمنها الرسالة الإعلامية للمحطات التليفزيونية العربية.

(3) دراسة "محمد حافظ جداوي"، 2004م،

بعنوان: "إعداد برنامج في التربية الفنية لتنمية تذوق

الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال التليفزيون".

تهدف الدراسة إلى تأثر الأطفال بالمتغيرات التي طرأت على المجتمع والمتمثلة في التطور التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، التي انعكست آثارها على الثقافة وعلى أسلوب التنشئة والتربية، وتعددت المشاكل التي يواجهها الأطفال،

والاشباع، ونظرية الاعتماد على وسائل الاتصال. ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الاتصال لعينة عمرية قصدية من المجتمع الأردني بلغت (600) فرد، أعمارهم فوق خمسة عشر عام، وتم اختيارهم من جميع المحافظات الأردنية. كما تهدف الدراسة أيضاً للتعرف على مدى رضا المشاهدين عن برامج التلفزيون الأردني، والتعرف على معدل مشاهدة التلفزيون الأردني، ومعرفة رؤية المشاهدين لواقع التلفزيون الأردني، ومدى منافسته للقنوات الفضائية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الصورة المرئية في مجموعة من البرامج الثقافية الخاصة بتعليم الفنون المعروضة على شاشة قناة العراقية الفضائية التابعة لشبكة الإعلام العراقي، لتنمية الذوق الفني لدى جمهور المشاهدين.

تفيد هذه الدراسة في التعرف على نشأة التلفزيون وتطوره وتطور وظائفه، ومفهوم الخبر التلفزيوني، والأنماط البرمجية في التلفزيون وكيفية كتابتها، ومفهوم الخبر التلفزيوني، وكيفية بناء البرنامج التلفزيوني والبرنامج الإخباري؛ والخدمة التي تقدمها القنوات الإخبارية المتخصصة في الأردن وأهمية الأسلوب الدرامي لها. كما يُستفاد من هذه الدراسة في الإطار النظري في الفصل الثالث لاستخلاص القيم والمعايير الجمالية لوسائل الاتصال الجماهيري وأثرها على الجمهور، والفصل الرابع حيث يتم فيه التصنيف لبرامج الفنون بشبكة الإعلام العراقي.

3) دراسة "سهير سيد أحمد جاد"، 1984م،

بعنوان: "البرامج الثقافية في التلفزيون: دراسة في تحليل

المضمون في تلفزيون جمهورية مصر العربية"

تتناول الدراسة وظيفة التثقيف باعتبارها من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام ويقصد بها أن وسائل الإعلام تقوم بث الأفكار والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتساعد على تطبيع أفرادهم وتنشئتهم على المبادئ التي تسود في الحضارة والبرامج الثقافية في ضوء هذا الفهم الوظيفي تسعى لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفرادهم وجماعاته وتسعى إلى تثبيت القيم والمبادئ، والعمل على صيانتها والحفاظة عليهما عن طريق توسيع مجال الحديث والمشاركة والمناقشة بترويج الاصطلاحات الجديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية بطريقة التبسيط والتفسير.

3) سهير سيد أحمد جاد	1984	"البرامج الثقافية في التلفزيون: دراسة في تحليل المضمون في تلفزيون جمهورية مصر العربية"
4) سوسن علي عبد المالك	1980	"تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التلفزيونية: دراسة تحليلية على إعلانات التلفزيون في مصر"

1) دراسة "لبنى عبد الله العلويين"، 2009م،

بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون "نموذجاً":

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، ودراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال، وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متملاً بمجالات (التخطيط، التنظيم، المتابعة والتقويم، اتخاذ القرارات، الموارد البشرية والإنتاجية، كفاءة الأداء).

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تبحث في مجال تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، بينما الدراسة الحالية تبحث في مجال المعايير الجمالية للصورة المرئية في مختارات من برامج الفنون على القناة العراقية.

تفيد هذه الدراسة في تدعيم جزء هام من الإطار النظري للدراسة الحالية وهو دراسة أثر تكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسات الإعلامية، وما هو الدور الذي تساهم به تكنولوجيا الاتصال في التطوير في دفع المؤسسات الإعلامية على المنافسة على المستوى المحلي والإقليمي.

2) دراسة "قبلان عبده قبلان حرب"، 2008م،

بعنوان: "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني":

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، في فترة ثلاثة أشهر وهي فترة الدورة البرمجية، في إطار نظريتي الاستخدامات

وجهة نظر قادة الرأي في بغداد- دراسة ميدانية"		
"أثر التفاعل اللفظي والبصري على أداء الطلبة لأنشطة المواد النظرية والعملية بكلية الفنون الجميلة بالعراق"	2015	(2) خضير جاسم راشد المعموري
"تناول برامج التلفزيون الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها"	2015	(3) مجاشع محمد علي التميمي
"أخبار العراق في الفضائيات العربية" تحليل مضمون لأخبار العراق في قنوات الجزيرة والعربية الفضائيتين"	2009	(4) فارس حسن شكر

1) دراسة "حميد غزال مهدي المسازي"، 2015م،

بعنوان: "دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات المعنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد- دراسة ميدانية".

تهدف الدراسة إلى دراسة الحضور الكبير والفعال للفضائيات العراقية في المجتمع العراقي، بهدف التعرف على دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من منظور قادة الرأي في بغداد. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باختبار عينة عشوائية بسيطة وبشكل نسبي يعكس طبيعة مجتمع الدراسة وهو (قادة الرأي في بغداد)، وقد بلغت عينة الدراسة (512) شخصية من قادة الرأي العام في بغداد، شملت السياسيين والإعلاميين والأكاديميين وعلماء الدين وشيوخ العشائر.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الفنون التشكيلية على وجه الخصوص في المجتمع العراقي، بينما تبحث هذه الدراسة في

تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون البرامج الثقافية المُذاعة على شاشة التلفزيون المصري، وذلك من خلال دراسة المحتوى للرسالة الإعلامية للبرامج الثقافية في التلفزيون المصري. تختلف معها في كون هذه الدراسة تبحث في ميدان البرامج الثقافية في التلفزيون المصري، بينما الدراسة الحالية تبحث في تحليل المضمون لبرامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقية. ويُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في إتباع أسلوب تحليل المضمون للرسالة الإعلامية للبرامج الثقافية.

4) دراسة "سوسن علي عبد العال"، 1980م،

بعنوان: "تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التلفزيونية:

دراسة تحليلية على إعلانات التلفزيون في مصر"

تتناول الدراسة دراسة حالة للإعلان التلفزيوني المصري، فعلى الرغم من أن التلفزيون في مصر بدأ متأخراً (يوليو 1960) عن كثير من دول العالم فإنه بدأ بداية طبيعية من حيث التفكير في إمكانية استغلاله إعلانياً فولدت الإعلانات مع مولد التلفزيون أو بعده بأيام (أغسطس 1960)، ولكن نظراً لأن الفكرة السائدة في كافة التلفزيونات الحكومية بأن هدفها الأول هو الإعلام، وان الإعلان يأتي في مرتبة ثانوية بعد ذلك، فان الإعلانات لم تزدهر الازدهار الكافي في السنوات الأولى من عصر التلفزيون، وكانت عرضة للإلغاء الفجائي في أي وقت إذا ما تعارضت مع احد البرامج أو رأى أحد من المسؤولين.

تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون الإعلانات التلفزيونية المصرية، وذلك من خلال دراسة محتوى الرسالة الإعلانية للصورة المرئية في الإعلان التلفزيوني المصري. تختلف معها في كون هذه الدراسة تبحث في ميدان الإعلان التلفزيوني المصري، بينما الدراسة الحالية تبحث في برامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقية. ويُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في إتباع أسلوب تحليل المضمون.

رابعاً: دراسات عن البرامج الإعلامية وبرامج تعليم الفنون في شبكة الإعلام العراقي.

إسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة
(1) حميد غزال مهدي المسازي	2015	"دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات المعنية من

(3) **دراسة "مجاهع محمد علي التميمي"، 2015م،
بعنوان: "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد**

بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها".
تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم برامج الفساد الإداري والمالي التي يحرص الجمهور العراقي على متابعتها والتأثر بالمعلومات المقدمة. والتعرف على طبيعة المضمون المقدم ببرامج قضايا الفساد الإداري والمالي على المحطات التلفزيونية العراقية. والتعرف على صور الفساد كما تعكسه البرامج التي يعرضها التلفزيون، ومكونات صورة الفساد لدى الجمهور العراقي. ومعرفة مدى النجاح في الخدمة الإعلامية في إدارة القضايا، أبرز القوالب والأشكال البرمجية التي نقلت محتوى قضايا الفساد موضوع الدراسة، ورصدها. وتعتمد الدراسة على أسلوب مسحي في إختيار العينة ومجتمع الدراسة. تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية لأنها تتبع فروض نظرية الأطر الخبرية مستخدماً في ذلك منهج "Surver Method" المسحي لعينة من القنوات التلفزيونية المختارة بالإضافة إلى عينة من جمهور المشاهدين حول برامج الفساد المالي والإداري، ولكن الدراسة الحالية تبحث في عملية تحليل المحتوى لبرامج تعليم الفنون المداعة عبر شاشات شبكة الإعلام العراقي. يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في دراسة ظاهرة إعلامية تلفزيونية معينة في برامج التلفزيون العراقي وتحديداً شبكة الإعلام العراقي.

(4) **دراسة "فارس حسن شكر"، 2009م،
بعنوان: "أخبار العراق في الفضائيات العربية "تحليل**

مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين".
تهدف الدراسة إلى دراسة الأشكال الفنية التي اعتمدها قناتي الجزيرة والعربية في عرض أخبار العراق، ودراسة عناصر الموضوعية والتوازن الإخباري الخاص بأخبار العراق في كلا القناتين (الجزيرة - العربية). تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية في مجال الفنون التشكيلية على وجه الخصوص في المجتمع العراقي، بينما تبحث هذه الدراسة في ميدان أسلوب العرض الإخباري ودورها في الشكل الفني لكلاً من القناتين وأثر ذلك على الجمهور المتلقي في المجتمع العراقي.

دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد.

تفيد هذه الدراسة مجال البحث الحالي في التأثيرات المعرفية للقنوات الفضائية التي جاءت في المقدمة وتلتها التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المجتمع، مما يعكس مؤشراً على قدرة الفضائيات العراقية في إحداث التأثير المعرفي المطلوب.

(2) **دراسة "خضير جاسم راشد المعموري"، 2015م،
بعنوان: "أثر التفاعل اللفظي والبصري على أداء
الطالبة لأنشطة المواد النظرية والعملية بكلية الفنون الجميلة
بالعراق".**

تهدف الدراسة إلى تحليل التفاعل اللفظي والبصري في تعليم المواد النظرية والعملية في قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، حيث يعد التفاعل اللفظي والبصري مدخلان مباشران للتقويم الذي يتم من خلاله رصد سلوك المدرس بطريقة منظمة أثناء التدريس الصفي باستخدام طرق التسجيل المختلفة، والتدريس في جوهره عملية تفاعل تعتمد على تبادل اللغة بين المدرس وطلبتها بوجهيها اللفظي والبصري، ولكي يكون المدرس أكثر قدرة على تحليل المواقف التعليمية وأكثر دقة في تحديد أهداف درسه وتحقيقها في جو صفي سليم، فهو بحاجة إلى تدريب على تحليل نظم تفاعل لفظية وغير لفظية تناسبه مما يتيح له فهم أفضل للنشاطات الفنية وتقويمها والتي يكون فيها في معظم الأوقات عنصراً مهماً وفعالاً.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ميدان البحث، حيث تبحث الدراسة الحالية حول موضوع المعايير الجمالية للصورة المرئية في برامج الفنون التشكيلية المقدمة على القناة العراقية.

تفيد هذه الدراسة مجال البحث الحالي في إطاره النظري الخاص بكون مجال برامج تعليم الفنون يعاني من إهمال وسوء فهم لأبعاده الجمالية والمعرفية، مما كان له الأثر السلبي على جمهور المتلقين، كما تتفق الدراسات في كون مجال التربية الفنية لابد من إلقاء الضوء فيه وبصورة مباشرة على أنماط التفاعل اللفظي والبصري التي تحدث في مجال تدريس الفنون واستخدام أدوات الاتصال المباشر المطورة في هذه العملية، وإيجاد مقاييس ومعايير لقياس كفاءة الموقف التدريسي في المواد العلمية في كليات الفنون وبرامج تعليم وتقديم الفنون بالفضائيات العراقية.

- قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.
4. سهير سيد أحمد جاد: (1984م)، **البرامج الثقافية في التلفزيون: دراسة في تحليل المضمون في تلفزيون جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
5. سوسن علي عبد المالك: (1980م)، **تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التلفزيونية: دراسة تحليلية على إعلانات التلفزيون في مصر**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
6. عوض الكريم الزين بشرى: (2004م)، **جمالية الصورة التلفزيونية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الدراما، كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
7. فارس حسن شكر: (2009م)، **أخبار العراق في الفضائيات العربية "تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين"**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
8. قبلان عبده قبلان حرب: (2008م)، **اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
9. قوي بوحنية، وعصام بن الشيخ: (2012م)، **الرسالة الإعلامية العربية التخيرية "المضامين والرؤى"**، بحث منشور، المؤتمر الدولي السابع عشر، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
10. لبنى عبد الله العلاوين: (2009م)، **تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون أنموذجاً**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
11. مجاشع محمد علي التميمي: (2015)، **تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
12. محمد حافظ جداوي: (2004م)، **إعداد برنامج في التربية الفنية لتنمية تذوق الأطفال لجماليات البيئة المصرية من خلال التلفزيون**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- يُستفاد من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في البحث في عملية تحليل المضمون الصورة المرئية المتضمنة في الرسالة الإعلامية الخاصة بالمحتوى الإعلامي لكلاً من قناتي الجزيرة والعربية الإخباريتين الفضائيتين.
- تحليل الفجوة :**
- من خلال عرض الدراسات المرتبطة بالبحث وجد الباحث أن هناك فجوة علمية تتعلق بالربط بين المعايير الجمالية ، وبين الصورة المرئية ببرامج تعليم الفنون ، وقد لاحظ الباحث انه ليس هناك دراسات تناولت العلاقة بينهم ، لذا قام الباحث بعمل بحث مرجعي والذي من خلالها توصلت لأهم المراجع العلمية التي تتعلق بالمعايير الجمالية بالصورة المرئية في برامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي .
- المداخل المقترحة:**
- اعتمدت الدراسة على مجموعة من المداخل كالتالي :**
1. مدخل يعتمد على دراسة المعايير الجمالية للصورة المرئية.
 2. مدخل يعتمد على تحليل نقدي لبرامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي.
 3. مدخل يعتمد على المؤثرات والعوامل التي ساهمت رفع كفاءة البرامج التعليمية والتي منها المعايير الجمالية للصورة المرئية بها .
- وذلك من خلال مجموعة من المنطلقات هي :**
- المنطلق الفكري:** يركز هذا المنطلق إلى تحديد المداخل الفنية والفلسفية والمتمثلة فى موضوع، (المعايير الجمالية)، كمدخل ومنطلق للإستفادة من الأبعاد الفكرية والفلسفية يها.
- المنطلق نقدي:** يتم تطبيقه من خلال تحليل عشرة مشاهد من برامج تعليم الفنون بشبكة الإعلام العراقي .
- المراجع**
1. حميد غزال مهدي المسازي: (2015م)، **دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد- دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
 2. خضير راشد المعموري: (2015م)، **أثر التفاعل اللفظي والبصري على أداء الطلبة لأنشطة المواد النظرية والعلمية بكلية الفنون الجميلة بالعراق**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
 3. سمير لعرج: (2007م)، **دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري**، رسالة دكتوراه، غير منشورة،

13. ميسون محمد قطب: (2007م)، **البعد الثقافي للصورة المرئية ودورها في تحقيق كفاءة العملية الاتصالية لإعلانات البريد المباشر**، بحث منشور، المؤتمر الدولي الثاني عشر، الدورة الثانية، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

14. Available At: <https://ieeexplore.ieee.org/abstract/document>
15. Chao Zhang, Ce Zhu, Xun Xu, Yipeng Liu, Jimin Xiao, Tammam Tillo: (May 2018), **Visual Aesthetic Understanding: Sample-specific Aesthetic Classification and Deep Activation Map Visualization**, Signal Processing: Image Communication, Volume 67, P.P. 12 – 21.
16. Yubin Deng, Chen Change Loy, and Xiaou Tang: (July 2017), **Image Aesthetic Assessment: An Experimental Survey**, IEEE Signal Processing Magazine, Volume 34 , Issue: 4, P.P. 80 - 106.